

الغارات

- [258] أما بعد، فإنك ممن أستظهر به على إقامة الدين، وأقمع به نخوة الاثيم، وأسد به 1 الثغر المخوف، وقد كنت وليت محمد بن أبي بكر مصر فخرجت عليه [بها] خوارج، وهو غلام حدث السن، ليس بذى تجربة للحروب ولا مجريا للأشياء 2، فاقدم علي لننظر فيما ينبغي، واستخلف على عملك أهل الثقة والنصيحة [من أصحابك] والسلام. فأقبل مالك إلى علي عليه السلام واستخلف على عمله شبيب بن عامر الأزدي - وهو جد الكرمانى الذى كان بخراسان صاحب نصر بن سيار 3 - فلما دخل مالك على علي عليه السلام حدثه حديث مصر وخبره خبر أهلها وقال: ليس لها غيرك فاخرج إليها رحمك الله _____ "
- بقية الحاشية من الصفحة الماضية " ذكر شهادة محمد فلا ينافى ما يظهر من روايته أن بعث الاشر كان قبل شهادته، وما أورده السيد من الاعتذار من محمد لبعث الاشر يدل على ذلك أيضا وهو أشهر عند أرباب التواريخ ولكن رواية الاختصاص أيضا مؤيدة لهذه الرواية، رجعنا إلى رواية الثقفى " فمن أراد الحديث فليراجع ثامن البحار (ص 648). أقول: الحديث في مجالس المفيد في المجلس التاسع (انظر ص 48). _____
- 1 - من قوله: " أما بعد " إلى هنا موجود في صدر مكتوب مروي في نهج البلاغة تحت عنوان " ومن كتاب له عليه السلام إلى بعض عماله " (انظر شرح النهج لابن أبي الحديد ج 4 ص 110).
- 2 - في الطبري: " ليس بذى تجربة للحرب ولا بمجرب للأشياء " فيمكن أن يقرأ " مجربا ". 3 - قال ابن دريد في الاشتقاق عند ذكره قبائل زهران بن كعب من قبائل الازد ص 502: " ومنهم جديع بن شبيب بن عامر بن برارى بن صنيم الذى يعرف بالكرمانى رأس الازد أيام العصبية بخراسان، وله حديث " وفى اللباب لابن الاثير في مادة الكرمانى: " أما الكرمانى على بن جديع الازدي فلم يكن من كرمان ولكن عرف بهذا الاسم وهو صاحب الفتنة بخراسان مع نصر بن سيار فدخل بينهما أبو مسلم الخراسانى صاحب الدولة العباسية وحديثه مشهور في التواريخ _____ . "